افادة طلاب الدراسات العليا بجامعة الزاوية من الانترنت

د . إبراهيم محمد ديشة . كلية التربية ناصر ـ جامعة الزاوية .

1- تمهيد منهجي:

يُعد الاعتماد على المعرفة المتاحة على الإنترنت ومصادر المعلومات الالكترونية بشكل عام بدلا من تلك المتاحة على المصادر التقليدية تحولاً غير مسبوق ، وذلك شأن كل المجتمعات الأكاديمية في مختلف جامعات العالم اليوم، وقد فتح هذا التحول أفاقاً واسعة أمام كل الباحثين والدارسين للوصول إلى الكم الهائل من المعرفة المتاحة من خلال الكتب والدوريات الالكترونية أو بحوث المؤتمرات أو الرسائل العلمية أو قواعد البيانات بمختلف المجالات العلمية.

إن هذا التحول إلى المعرفة الرقمية أدى بالتالي إلى تحول جوهري في نظام الاتصال العلمي والذي تحول من النظام الورقي إلى النظام اللاورقي أو الرقمي. ([1]) وبذلك فقد تطلب الأمر مجموعة من الدراسات على المستويين العربي والعالمي للوقوف على تأثير هذا التحول على سلوك واتجاهات الباحثين وطلاب الدراسات العليا والتركيز على الإفادة الفعلية من الإنترنت والموائمة بين تكاليف الاشتراكات والحصول على الخدمات المتقطعة والإفادة منها.

1/1 ـ مشكلة الدراسة:

فـــرغ الباحثون من إثبات أهمية الإنترنت وخدماتها, ودورها في بثّ المعلومات وتداولها وما يمكن أن تسهم به إذا ما أحسن استخدامها في إحداث التنمية الشاملة في المجتمع. (2)

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله بالجامعة أن طلاب الدراسات العليا يستخدمون الانترنت ويستغلونها في كثير من أعمالهم البحثية مع وجود كثير من المشكلات التكنولوجية التي تحول دون الافادة الفعلية منها بالجامعة تتمثل في: انقطاع الاتصال أثناء عمليات البحث ، وضعف قوة نقل المعلومات من خلال الشركة العامة للبريد، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الاشتراكات والاتصالات عبر الإنترنت ، وهو ما كشف للباحث عن مشكلة الدراسة وأهميتها.

2/1 ـ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. الكشف عن مقدار افادة طلاب الدراسات العليا بجامعة الزاوية من الإنترنت في رسائلهم العلمية.

2. الكشف عن مدى تأثير المشاكل والصعوبات التكنولوجية التي تواجه الطلاب عند استخدامهم الانترنت والإفادة منها، من خلال معرفة نسبة الاستشهاد المرجعي بالإنترنت إلى مجموع الاستشهادات المختلفة .
3. التعرف على نسبة الرسائل التي استشهدت بالإنترنت وفقاً للنوع وللسنوات من 2010 - 2018 م ، وللكليات وللمجالات العلمية وللدرجة العلمية.

1/ 3 ـ تساؤلات الدراسة:

1. ما مقدار إفادة طلاب الدراسات العليا بجامعة الزاوية من الإنترنت في رسائلهم العلمية؟
2. ما مـــدى تأثير المشاكل والصعوبات التكنولوجية التي تواجه الطلاب عند استخدامهم الانترنت والإفادة منها؟
3. ما هي نسبة الرسائل التي استشهدت بالإنترنت وفقاً لبعض المتغيرات؟

4/1 ـ مجال وحدود الدراسة:

غطّت الدراسة موضوع إفادة طلاب الدراسات العليا بجامعة الزاوية من الإنترنت من خلال قياس الاستشهادات المرجعية بالرسائل العلمية للطلاب خلال فترة الدراسة, والتي امتدت من سنة 2010 م إلى سنة 2018 م ، وذلك لانتشار استخدام الانترنت بشكل كبير في مختلف المجالات وخاصةً العلمية منها خلال هذه الفتـــرة، و- أيضا - جاء اختيار الرسائل العلمية لتخضع للدراسة، ويمكن الاعتماد عليها لمعرفة مدى الإفادة نظراً لأنها تمثل ناتج علمي جاد, وجهد متواصل من العمل المنهجي الذي تم تحكيمه بدقة أثناء مراجعات هيئة الإشراف واللجنة المناقشة.

وبلغ عدد الرسائل العلمية وفقاً للكليات:

جدول رقم (1) يبين أعداد الرسائل العلمية وفقاً للكليات.

م	الكلية	ماجستير	دكتوراه	المجموع
1	الآداب	76	0	76
2	التربية البدنية	8	0	8
3	العلوم	25	0	25
4	الاقتصاد	13	0	13
5	القانون	13	0	13
6	الهندسة	14	0	14
المجموع		149	00	149

5/1 ـ منهج الدراسة:

وقد استخدم الباحث المنهج الببليوغرافي من خلال أسلوب إحصاءات الاستشهادات المرجعية في تحليل الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية ، ومراجعة سجلات ومكتبات الجامعة موضوع الدراسة للحصول على البيانات الخاصة بالرسائل العلمية قيد الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي الببليوغرافي الببليومتري - وهو يختص بدراسة الظواهر المتعلقة بمصادر المعلومات والإفادة منها، وبتحويل السمات الخاصة بالمصادر إلى أرقام تسهل استخراج مؤشرات دقيقة وواضحة عنها.

6/1 ـ أدوات جمع البيانات:

لتجميع البيانات الخاصة بالدراسة تم الاعتماد على الآتي:

1. الرسائل العلمية المودعة بمركز التوثيق والمعلومات بالجامعة، وذلك من خلال الاطلاع المباشر لقوائم المراجع بها.
2. محاولة سد الثغرات الموجودة بالمركز من خلال الرسائل المودعة بالمكتبة المركزية بالجامعة .

7/1 ـ مصطلحات الدراسة:

1. الإفادة (Use)، وتعني : كل أشكال الاستخدام لمصدر معين من مصادر المعلومات من جانب فئة معينة من فئات المستفيدين, وفي هذه الدراسة تم التركيز على نمط محدد من أنماط الإفادة : وهو الاستشهاد المرجعي بمصادر الإنترنت في الرسائل العلمية الجامعية كنمط مميز من أنماط الإفادة.
2. الاستشهاد المرجعي (Citation): نمط مميز من أنماط الإفادة من مصادر المعلومات وخاصة في البحث العلمي, حيث يقوم الباحثون والدارسون بتسجيل البيانات الخاصة بالمصادر التي استشهدوا بها في بحوثهم ودراساتهم, ويمكن تحليل هذه الاستشهادات والخروج منها بنتائج ومؤشرات عديدة ومفيدة. (3)
3. الببليومتريقا: وهي كلمة مكونة من مقطعين ببليو بمعنى : كتاب ومتريقا بمعنى : قياسات. وهذا الفرع من فروع الببليوغرافيا التطبيقية يعنى بدراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري سواء في شكل معين أو موضوع محدد أو مزيج بينهما أو في مكان محدد أو لفئة محددة من المؤلفين. وقد

يستخدم أيّ من قوانين الببليومتريقا المعروفة في تلك القياسات مثل : براد فورد أو لوتكا، كما قد تتم هذه الدراسات بدون مثل هذه القوانين. (4)

8/1 ـ دراسات سابقة:

يجتذب مجال الإفادة من الإنترنت الكثير من الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات لإجراء الكثير من البحوث والدراسات، والعديد من هذه الدراسات تمهيدية تركز على التعريف بهذه الموضوعات ومفاهيمها وأشكالها، والبعض منها يؤصل للمصطلحات، ومن خلال تتبع الباحث للإنتاج الفكري المتعلق بموضوع الدراسة فقد اتضح له وجود العديد من الدراسات والأبحاث المنهجية المتعلقة بهذا الموضوع, يمكن تقسيمها إلى فئتين: الأولى تناولت دراسات الإفادة من الإنترنت والثانية تناولت أسلوب إحصاءات الاستشهادات المرجعية, أما هذه الدراسة فقد ركز الباحث فيها على الفئة الثانية، ولا يتسع المجال هنا لذكرها مجتمعة، ولذلك اقتصر الباحث على ذكر الدراسات التي رأى أن لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.

أولا ـ دراسات عربية:

ويمكن عرض الدراسات السابقة هجائيا حسب أسماء الباحثين على النحو التالي:

1 . دراسة جاسم محمد جريس وعبد الكريم ناشر (5) عن استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعات اليمنية بمدينة صنعاء للأنترنت.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام هذه الفئة من المستفيدين للشبكة من حيث مجالات الإفادة ومعوقاتها، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أظهر النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن عدد المستخدمين للشبكة من أعضاء هيئة التدريس قليل جدا، وهناك حاجة للدورات التدريبية والدعاية للشبكة، وان البريد الإلكتروني يأتي في مقدمة الخدمات، يليه نقل الملفات.

2 . دراسة زكريا يحي لال (6) عن أهمية استخدام الإنترنت في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات كأعمار أعضاء هيئة التدريس وتخصصاتهم ومراتبهم العلمية والأكاديمية وجنسياتهم على استخدام الإنترنت واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الميداني.

ومن أظهر نتائجها الذكور أكثر استخداما للأنترنت من الإناث, والطلاب في التخصصات العلمية أكثر استخداما، أيضا وليس هناك علاقة بين الأعمار والمراتب الأكاديمية واستخدام الإنترنت.

3 . دراسة عبد المجيد أبو عزة (7) عن واقع استخدام شبكة الإنترنت في جامعة السلطان قابوس.

هدفت هذه الدراسة لبحث واقع استخدام الطلاب من حيث أغراض الاستخدام ومشكلاته، واستخدمت منهج دراسة الحالة.

وتوصلت إلى عديد النتائج من أهمها: استخدام الإنترنت بهدف الترفيه وقضاء وقت فراغ يأتي في المقدمة, يليه الهدف التعليمي, كما توجد بعض الصعوبات كبطء الاتصال وتزاحم الاستخدام والصعوبات اللغوية.

4 . دراسة لطفي أحمد عبد الله عبد الصمد (8) حول استخدام طلاب الجامعات لشبكة المعلومات الدولية الإنترنت وأثره على البحث العلمي التطبيقي: دراسة ميدانية على جامعة المرقب بليبيا.

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثّل في الآتي:

أ. توسيع مدارك الطالب العلمية، وذلك بتوضيح أهمية الاستخدام الأمثّل لشبكة المعلومات الدولية كأحد مصادر الحصول على المعلومات.

ب. التحقق من ثقة ومصداقية المعلومات المنشورة على شبكة المعلومات الدولية.

ت. التأكيد على اعتماد شبكة المعلومات الدولية كأحد مصادر البحث العلمي.

ث. تشجيع طلبة الجامعات على التوسع في استخدام الشبكة الدولية، وذلك لمواكبة التطور التقني على الصعيد العالمي.

ج. تحفيز الجامعات وجامعة المرقب بصفة خاصة على تأسيس مراكز متخصصة في مجال تقنيات وخدمات المعلومات.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الميداني، ومن أظهر نتائجها:

أ. معدل استخدام الإنترنت مجتمع الدراسة من مرة إلى ثلاث مرات أسبوعيا.

ب. وجود صعوبات في استخدام الإنترنت, لأن أغلب المستخدمين تعلموا الإنترنت بالاجتهاد الشخصي.

ت. تعتبر محركات البحث والأدلة التي تدعم اللغة العربية من أهم الوسائل المستخدمة في الحصول على المعلومات.

5 . دراسة محمد جلال غندور (9) عن استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود الإنترنت.

هدفت هذه الدراسة للكشف عن مدى استخدام الطلاب للإنترنت ومجالات الاستخدام ومدى حاجاتهم للتدريب وفاعليتها في تلبية احتياجاتهم، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: الطلاب في مجال العلوم التطبيقية أكثر استخداما للأنترنت من زملائهم في مجال العلوم الإنسانية، وكلما ارتفعت الدرجة الوظيفية انخفض معدل استخدام الإنترنت عند الطلاب, ويرغب أغلب الطلاب في الحصول على دورات ويأتي البريد الإلكتروني في مقدمة استخداماتهم.

6 . دراسة نجاح قبلان القبلان (10)عن الاتجاهات الأكاديمية حول استخدام الإنترنت في مدينة الرياض.

هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على المستفيدات الإناث في كليات تعليم البنات بالسعودية للتعرف على مجالات الإفادة ومعوقاتها, وشملت الطالبات وعضوات هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة.

وكان من أبرز نتائجها أن 77% من المشاركات يستخدمن الإنترنت و قد تعلمن تعليما ذاتيا أو عن طريق الأصدقاء, وتمثّلت أسباب الاستخدام في توفر الثقافة العامة ويليها البريد الإلكتروني.

7 . دراسة يسريه زايد (11) بعنوان المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية لاطروحات قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة 1998- 2003.

من أهم أهداف هذه الدراسة تحليل الاستشهادات بمصادر الإنترنت في الرسائل الجامعية المجازة بجامعة القاهرة في الفترة من 1998- 2003 وبلغ عدد الرسائل 78 رسالة, بالإضافة إلى تحديد نوعيات المصادر الإلكترونية الواردة في استشهادات الباحثين, وعناصر البيانات التي سجلت في الاستشهادات المرجعية لهذه المصادر، واعتمدت هذه الدراسة على أسلوب إحصاءات الاستشهادات المرجعية منهجاً لها.

وأبرز نتائجها هي: 26.02% من الرسائل فقط اعتمدت في استشهاداها المرجعية على الإنترنت، ونسبته 3.8% من الرسائل اعتمدت على قواعد مقننة في صياغة الاستشهادات المرجعية.

ثانيا ــ دراسات أجنبية:

1. دراسة BRADLEY P. TOLPPANEN (12) حول استخدام الطلاب الإنترنت بجامعة لويزيانا في مونرو.

هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط استخدام الطلاب للإنترنت وآرائهم حول خدماته ومدى رضائهم عنها، واستخدمت منهج دراسة الحالة.

ومن ابرز نتائجها ان الطلاب يفتقدون مهارات البحث والتفكير النقدي رغم أهميتهما في استخدام الإنترنت بفاعلية لأغراض البحث, ولا توجد علاقة بين وجود

الطلاب في فرقة دراسية معينة وبين معدل الاستخدام, ويمثّل الإنترنت مصدرا أساسيا للمعلومات الأكاديمية.

2. دراسة Philip. M. & Cohen. S. (13) حول تأثير الإنترنت على الاستشهادات المرجعية لطلاب المرحلة الجامعية بجامعة كورنيل بنيويورك.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية في بحوث طلاب المرحلة الجامعية بجامعة كورنيل بنيويورك في الفترة من 1996 حتى 1999 حيث قام الباحثان باختيار عينة من بحوث الطلاب في سنة 1996 وأخرى في 1999 وقاما بالمقارنة بين الاستشهادات المرجعية في السنتين، وبلغ عدد البحوث في كل سنة 69 بحثًا، واستخدمت أسلوب إحصاءات الاستشهادات المرجعية منهجا لها.

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تؤكد زيادة عدد الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت، ومن أهمها أن قلت نسبة الاستشهاد بالكتب من 30 % سنة 1996 إلى 19%سنة 1999، وارتفعت نسبة الاستشهاد بالدوريات من 7 % سنة 1996 إلى 16 % سنة 1999، أما نسبة الاستشهادات بمصادر الإنترنت فقد ارتفعت من 9% سنة 1996 إلى 21 % سنة 1999.

3. دراسة TIMOTHY. T. PERRY وزملائه (14) عن استخدام طلاب الجامعة للأنترنت.

الأهداف: البحث في ما إذا كانت هناك اختلافات بين المجموعات العمرية المختلفة واستخدام الطلاب للأنترنت ومعدله، وعدد ساعات الاستخدام أسبوعيا، وانطباعات الطلاب عن الإنترنت وتوقعاتهم لها في المستقبل, وشملت العينة ثلاث جامعات في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الميداني.

أبرز النتائج: ارتفاع معدل الاستخدام في كليات العلوم التطبيقية, وارتفاع الاستخدام في الكليات

أكثر من البيوت, ولا توجد علاقة بين الفئات العمرية واستخدام الإنترنت.

4. دراسة ين زهانج Zhang, Yn (15) حول استخدام الباحثين للمصادر الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت.

الأهداف: إفادة الباحثين الأكاديميين من مصادر المعلومات الإلكترونية على شبكة المعلومات الدولية, واحتوت الدراسة على ثلاثة أقسام، اختص الأول بتحليل الاستشهادات الواردة في ثمان دوريات من سنة 1991- 1998 كان منها أربع دوريات مطبوعة ومثّلها الكترونية وكان الاستشهاد بالدوريات المطبوعة أكثر من

الاستشهاد بالدوريات المتاحة على الإنترنت، والثاني عبارة عن دراسة مسحية لعدد 201 باحثا بشأن اعتمادهم على المصادر الإلكترونية في إعداد بحوثهم ودراساتهم المختلفة, أما الثالث فكان حول سياسات النشر للدوريات.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب إحصاءات الاستشهادات المرجعية.

ابرز النتائج: هناك زيادة ملحوظة في عدد المؤلفين الذين يستشهدون بالمصادر الإلكترونية, وان المصادر الإلكترونية في طريقها الآن لأن تصبح عنصرا مهما بالنسبة لأنشطة الباحثين وهناك نقص في سياسات الدوريات فيما يتعلق بالاستشهادات المرجعية.

2. الجانب النظري للدراسة:

1/2ـ الاستشهاد المرجعي:

تعد الاستشهادات المرجعية من أساسيات البحث العلمي وأخلاقياته، وهي ما تسمى ببساطة الأمانة العلمية، التي إذا لم يتحلى بها الباحث فهو ليس من العلم في شيء ويجب أن يترك العمل العلمي، لأن إهمال الالتزام الاستشهادات المرجعية هو بمثابة سرقة علمية، فمن خلالها تتم معرفة أهمية البحث ، وأصل مراجعه ومقدار الثقة به، وإظهار أمانة الباحث العلمية فيما اقتبسه من أفكار ومعلومات بإشارته إلى مصادرها الأصلية، واعترافاً منه بفضل الآخرين وتقديراً لجهودهم (16) .

ويعرف الاستشهاد المرجعي Citation بأنه ناتج إطلاع الباحث على وثيقة ما والإشارة إليها في بحثه. وهو جزء رئيس من أجزاء الوثيقة العلمية لا تكون إلا به(17).

وتعرف الاستشهادات المرجعية أيضا بأنها الإحالة أو الإشارة إلى النص أو جزء من النص الذي اقتبست منه المادة العلمية مع التعريف الببليوغرافي للمصدر سواء كان كتاباً أو مقالة أو موقعاً الكترونياً (18). وخلال القرن العشرين تعامل كافة المستفيدين مع أوعية ومصادر المعلومات الورقية، ووضعت كل الأسس والمعايير لتنظيمها بموجب شكلها الورقي، مركزة بالذات على الكتب والدوريات. ولكنهم واجهوا أشكالاً جديدة من هذه المصادر فقد ظهرت المصغرات منذ عقد الثلاثينات من القرن العشرين ودخلت المواد السمعية البصرية إلى مجاميع المكتبة إبان الحرب العالمية الثانية ثم جاءت الأشرطة والأقراص الممغنطة لتحمل المعلومات المقروءة آلياً في عقد الستينات مع دخول الحواسيب إلى المكتبات. تلتها تقنية الأقراص المكتنزة بكل أنواعها وأشكالها CD-ROM Multimedia /DVD / وغيرها والتي انتشرت خلال عقدي الثمانينات والتسعينات. كلها عدت نوع من التحديات للمستفيدين

من جهة كيفية التعامل والإفادة منها وللمكتبات من جهة حفظها وإتاحتها ولكن استطاع الجميع احتوائها والتعامل معها.

ويبرز هذا التحدي بسبب التطورات السريعة والمتلاحقة في مجال تكنولوجيا المعلومات وانعكس ذلك على مفهوم المطبوعات الإلكترونية electronic publicationsوتطورها إلى مطبوعات بالنص الكامل Full text والصورة Imageوتقنيات النص المترابط Hyper text مع تطور أساليب واستراتيجيات البحث في النصوص الكاملة بطريقة هائلة محققة أساليب بحثية مرنة وفعالة وقوية واستخدام الروابط الذكية Smart Link والتفاعل والتكامل الكبيرين بين هذه المطبوعات من خلال الاتفاقات التعاونية لأجل الإتاحة الكاملة لكل مطبوعاتهم إلكترونياً عبر الإنترنت والترابط نتجت عنها زيادة الاتجاه نحو الدوريات الإلكترونية العلمية والبحثية والعامة مؤكدة تزايد الاتجاهات لما يعرف بالنشر على الإنترنت .Internet Publishing ، ولكون هذه المصادر متاحة ولكن غالباً ليس لها كيان فعلى أو وجود داخل المكتبة (Accessible not Available) لتتمكن المكتبة من السيطرة عليها والتعامل معها، وإتمام إجراءاتها الإدارية والفنية المألوفة في التسجيل والتحليل وإعداد الإحصاءات والحفظ، وكذلك المستفيدين، فهذه معلومات إلكترونية رقمية، سريعة، بعيدة، منتشرة، متجددة، متغيرة، ربما غير دائمة الصدور والوجود فقد تظهر وتختفي بسرعة كبيرة وهكذا وجدت المكتبات نفسها ومع مطلع الألفية الثالثة في مواجهة موقف جديد يتطلب تغيير معايير كثيرة في التعامل مع أوعية معلومات كانت، ولا تزال، من أهم مصادر المعلومات لكل فئات المستفيدين وخاصة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، وتنتشر في كل بقاع العالم ومتاحة لكل المستفيدين في أي مكان وزمان في مواقع عبر الإنترنت، ولكنها لا تبدو تحت سيطرة العاملين في المكتبات مئة بالمائة (19).

وقد أحدث هذا التطور تأثيره في الأوساط العلمية ـ ومن بينها الطالب الجامعي ـ مؤثراً بذلك على النمط التقليدي للاستشهادات المرجعية بالنصوص والوثائق العلمية، حيث أصبح المؤلف يستخدم الآن الروابط الفائقة hyperlinks سواء داخل النص in context أو في قائمة المراجع references list في نهاية كل وثيقة، وكذلك ظهر ما يعرف بالربط المرجعي references linking الذي يمثّل العلاقة بين كل من الاستشهادات المرجعية و تقنية الربط الفائق، وبمعنى أوضح الربط بين الاستشهادات المرجعية والنص أو مصدر الاستشهاد. وقد ذهب روسو في دراسته لهذا الموضوع في سنة 1997 إلى إطلاق مصطلح citation للدلالة على العلاقة بين هذا الشكل

الحديث من الاستشهاد المرجعي والاستشهاد المرجعي citation في البيئة التقليدية (20).

2/2ـ أساليب تحليل الاستشهادات المرجعية

وهناك ثلاثة أساليب أساسية يعتمد عليها في تحليل الاستشهادات المرجعية، وهي:

1 ـ العدّ المباشر للاستشهادات Direct citation counting : ويحدد هذا الأسلوب عدد الاستشهادات التي تتلقاها وثيقة أو مؤلف أو دورية معينة على مدى فترة زمنية محددة. وبذلك فإن المقالة أو المؤلف أو الدورية التي يتم الاستشهاد بها بكثرة تعتبر أكثر فائدة أو إنتاجية من تلك التي يستشهد بها مرات أقل، وهذا هو الأسلوب الذي اتبعه الباحث في دراسة الاستشهاد المرجعي برسائل الطلاب في هذه الدراسة.

2 ـ المزاوجة الببليوجرافية Bibliographic coupling : وتعني تلك العلاقة التي تكون بين البحوث العلمية عندما تحتوي على واحد أو أكثر من المراجع المشتركة في قوائم مصادرها, كما أن عدد مثّل هذه المراجع المشتركة يحدد قوة المزاوجة.

3 ـ المصاحبة الببليوجرافية أو الاستشهادية Coupling citation : وهي العلاقة الناشئة بين الوثائق المستشهد بها, ويكون ذلك في وثيقتين أو أكثر ثم الاستشهاد بها في وثيقة تالية، وكلما زادت المرات التي تتم فيها المصاحبة زادت قوتها (21).

3/2ـ برامج الاستشهادات المرجعية

من برامج صياغة الاستشهادات المرجعية الإلكترونية " Citation Machines": وهى برامج إلكترونية جاهزة لصياغة الاستشهادات المرجعية الأجنبية وفقاً لأساليب صياغة الاستشهادات المرجعية العالمية، حيث تقوم بصياغة الاستشهادات تلقائياً بمجرد إدخال البيانات إليها، وهى تساعد الطلاب والباحثين في توثيق مصادر المعلومات التي استعانوا بها في إعداد أبحاثهم، كذلك تساعد أخصائي المكتبات في إعداد الببليوجرافيات بسهولة، وهى متاحة مجاناً على شبكة الإنترنت سواء من خلال مواقع إلكترونية خاصة، مثّل: Son of Citation Machine ، أو أن تتيحها بعض المكتبات على مواقعها الإلكترونية، مثّل: KnightCite Citation Service الذي تتيحه مكتبة هيكمن Hekman Library التابعة لكلية كاليفن Calvin College على موقعها الإلكتروني (22) وتتميز بعض هذه المواقع بالتعرف على اللغة العربية كما جاء في محاضرة للدكتورة جوى فالنزا (23) حول الاستشهاد المرجعي الآلي في الإنترنت على الرابط

http://omanlrc.wordpress.com ويمكن عرض بعض هذه المواقع من خلال نفس المصدر في الآتي:

1. Bibme (Modern Language Association (MLA), American Psychological Association (APA), Chicago Manual of Style, and Turabian style). http://www.bibme.org/
2. Citation Builder, The (Modern Language Association (MLA 7th), and American Psychological Association (APA 6th) style). http://lib.ncsu.edu/citationbuilder/
3. e- Turabian (Turabian, Modern Language Association (MLA 7th), and American Psychological Association (APA) style).
http://www.eturabian.com/turabian/index.html

3. الجانب العملي للدراسة:

1/3- المحور الأول: طلاب الدراسات العليا حسب الكليات الذين أكملوا الدبلوم ولم يناقشوا رسائلهم حتى العام 2018.

بلغ عدد طلاب الدراسات العليا حسب الكليات الذين أكملوا الدبلوم ولم يناقشوا رسائلهم حتى العام 2018 (2516) توزعوا بنسب متفاوتة، حيث جاءت كلية الآداب بـ 1003 طلاب مثلوا أعلى نسبة بـ 40%، تلتها كلية العلوم بـ 732 طالباً ونسبة 29%، ثم جاءت كلية القانون بـ 305 طالباً مثلوا نسبة 12%، تلتها كليتا الاقتصاد بـ 203 طالباً بنسبة 8% وكلية الهندسة بـ 166 طالباً ونسبة 7%، وأخيراً جاءت كلية التربية البدنية بـ 107 طلاب مثلوا اقل نسبة وهي 4%. وتعكس هذه الأعداد والنسب المتفاوتة أقدمية فتح برامج الدراسات العليا بمختلف الكليات بجامعة الزاوية، والجدول التالي يوضح أكثر.

جدول رقم (2) يبين أعداد ونسب طلاب الدراسات العليا حسب الكليات الذين أكملوا الدبلوم ولم يناقشوا رسائلهم حتى العام 2018.

م	الكلية	العدد	النسبة
1	الآداب	1003	%40
2	التربية البدنية	107	%4
3	العلوم	732	%29
4	الاقتصاد	203	%8
5	القانون	305	%12
6	الهندسة	166	%7
المجموع		2516	%100

2/3- استشهاد الطلاب بمصادر الإنترنت في رسائلهم.

بلغ عدد الرسائل المجازة من جامعة الزاوية خلال فترة الدراسة 149 رسالة ماجستير ، وبمتوسط 17 رسالة أجيزت في السنة الواحدة تم توزيعها على الكليات حسب سنوات الدراسة كما هو مبين بالجدول التالي.

جدول رقم (3) يمثّل كل الرسائل التي أجازتها كليات جامعة الزاوية خلال الفترة من 2010 - 2018.

الرسائل حسب الكليات / السنوات	الآداب	التربية البدنية	العلوم	الاقتصاد	القانون	الهندسة	المجموع
2010	16	4	2	2	6	0	30
2011	8	1	2	0	1	0	12
2012	16	0	5	0	1	0	22
2013	6	0	4	0	1	0	11
2014	11	0	3	1	1	7	23
2015	7	0	5	1	0	3	16
2016	5	2	1	0	0	2	10
2017	0	0	1	4	0	1	6
2018	7	1	2	5	3	1	19
المجموع	76	8	25	13	13	14	149

ومن خلال الجدول رقم (3) يتبين أنه هناك تفوّق في أعداد الرسائل المجازة من كلية الآداب بالجامعة، حيث يتضاعف عدد الرسائل المجازة بها أكثر من ضعفين, في مقابل الرسائل المجازة بالكليات الأخرى، وذلك لقدم افتتاح برنامج الدراسات العليا بهذه الكلية مقارنةً بالكليات الأخرى، وكذلك لكثرة إقبال طلبة

الدراسات العليا على الدراسة بكلية الآداب التي تضطر إلى عمل امتحان قبول لانتقاء البعض من المتقدمين للدراسة العليا بها سنويا.

3/3- المحور الثاني: تطور الاستشهاد بالإنترنت خلال سنوات الدراسة.

على سبيل إجراء التوزيع الزمني للرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت، تم مراعاة تحديد نسبة الرسائل التي استعان معدّوها بالإنترنت من إجمالي رسائل الطلاب التي أجيزت في كل سنة على حدة, وذلك للأخذ في الاعتبار كل سنة من الرسائل التي يستشهد معدّوها بالإنترنت، فمع زيادة عدد الرسائل في السنة الواحدة سيزيد في المقابل عدد التي يستشهد معدّوها بالإنترنت، وبناء على ذلك فقد تم بناء الجدول التالي.

جدول رقم (4) يبين الرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت في مقابل الرسائل التي لم يستشهد معدّوها بها زمنيا.

الرسائل / السنوات	إجمالي الرسائل	الرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت	النسبة	الرسائل التي لم يستشهد معدّوها بالإنترنت	النسبة
2010	30	12	%20	18	%20
2011	12	6	%10	6	%7
2012	22	8	%14	14	%15
2013	11	3	%5	8	%9
2014	23	13	%21	10	%11
2015	16	6	%10	10	%11
2016	10	2	%4	8	%9
2017	6	2	%4	4	%5
2018	19	7	%12	12	%13
المجموع	149	59	%100	90	%100

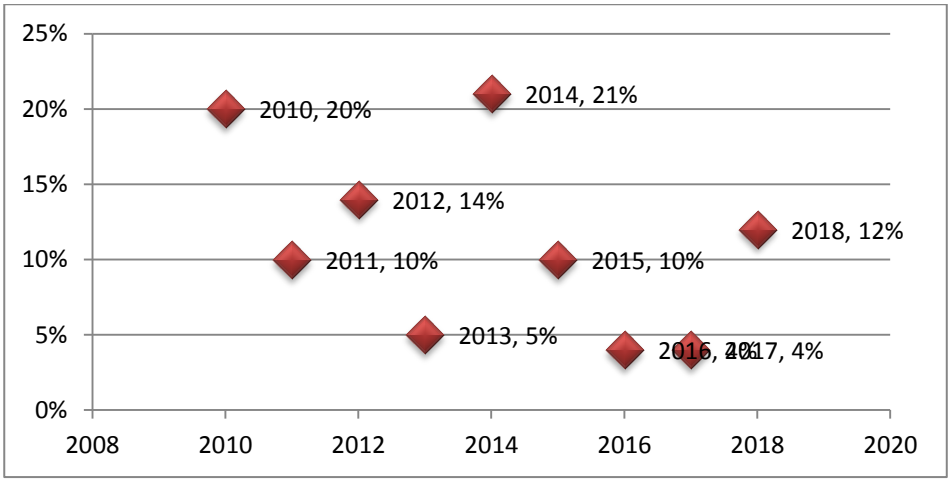

شكل رقم (1) يوضح الرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت زمنيا.

ومن خلال دراسة الجدول رقم (4) والشكل رقم (1) يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

1. بلغ متوسط عدد الرسائل المجازة للطلاب قيد الدراسة والتي استشهد معدّوها بالإنترنت 7 رساضئل سنويا، وهذا المتوسط جاء منخفضاً إذا ما قورن بمتوسط عدد الرسائل التي لا يستشهد معدّوها بالإنترنت، حيث وصل إلى 10 رسائل سنوياً.

2. هناك تذبذب صعوداً ونزولاً في نسبة الرسائل قيد الدراسة التي يستشهد معدّوها بالإنترنت خلال فترة الدراسة، وذلك عكس المتوقع وهو الزيادة المطردة في نسب هذه الرسائل سنويا تماشيا مع الزيادة في إجمالي الرسائل.

3. أدى الانتشار الواسع للأنترنت إلى صعود المؤشر في بداية سنوات الدراسة، حيث مثّلت سنة 2010 نسبة عالية في الرسائل قيد الدراسة التي يستشهد معدّوها بالإنترنت، حيث جاءت بـ 12 رسالة بنسبة 20%، ثم هبط المؤشر إلى النصف في السنة التي تلتها 2011 بـ 6 رسائل مثّلت 10%، ثم ارتفع المؤشر مجدداً في سنة 2012 بـ 8 رسائل مثّلت نسبة 14%، يليها انخفض في سنة 2013 بـ 3 رسائل مثّلت نسبة 5%، ثم ارتفع مؤشر الإفادة من الانترنت إلى أعلى مستوى له في سنة 2014 بـ 13 رسالة مثّلت نسبة 21%، ثم هبط المؤشر مجدداً في سنة 2015 بـ 6 رسائل مثّلت 10%، واستمر في الهبوط ليصل إلى أدنى مستوى له خلال سنتي 2016 و 2017 برسالتين مثلتا نسبة 4% لكل منهما، ثم ارتفع المؤشر مجدداً في سنة 2018 بـ 7 رسائل مثّلت نسبة 12%. ويرجع التذبذب في نسب الاستشهاد بالإنترنت إلى ضعف البنية التحتية للأنترنت داخل الجامعة والظروف التي مرت بها البلاد بشكل عام وتختلف هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة ين زهانج من ارتفاع نسبة المقالات التي تشتمل على

استشهادات مرجعية بالمصادر الالكترونية بشكل ملحوظ من 1.8% سنة1991 إلى 33.9% سنة 1998. (24) ويرى الباحث أنه لتذليل هذه المشاكل يجب على الجامعة والجهات المختصة رعاية طلاب الدراسات العليا والاهتمام بهم من خلال توفير الإنترنت لهم وإقامة الدورات التدريبية التي تناسب كل الطلاب على اختلاف ظروفهم بهدف تكثيف الإفادة العلمية منها.

4/3 ـ المحور الثالث ــ الاستشهاد بالإنترنت وفقاً للنوع :

كشفت نتائج دراسة إبراهيم شوقي عبد الحميد حول "اتجاهات طلبة الجامعة نحو الإنترنت واستخدامه في علاقتهما بالتحصيل الدراسي: دراسة مقارنة بين الجنسين".2010 (25) عن ارتفاع نسبة شيوع استخدام الإنترنت بين الذكور، عنها بين الإناث. وكذلك كشفت دراسة "الكندري والكشعان" 2001 أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت. وقد يرجع ذلك إلى ما كشفت عنه دراسات سابقة جاءت بدراسة إبراهيم شوقي أنهم أكثر امتلاكاً للحاسبات، وأكثر استخداماً لها، مقارنة بالإناث، كما أنهم أقل معاناة من قلق الحاسب مقارنة بالإناث. بالإضافة إلى ذلك يتميزون بدرجة أكبر من فرص الاستقلالية عنها لدى الإناث، مما يعكس زيادة فرص الذكور في استخدام الإنترنت سواء داخل المنزل أو الجامعة أو خارجهما.

وتفوّقت نسبة الاطروحات التي استشهدت بمصادر الكترونية من الإنترنت لدى الذكور عليها لدى الإناث خلال فترة دراسة منيرة محمد مظهر لطفي (26) ، وهذا ما لم ينعكس على نسبة الاستشهاد بالإنترنت في رسائل الطلاب الذكور والإناث بهذه الدراسة، حيث جاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي.

جدول رقم (5) يبين توزيع الرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت وفقاً للنوع.

الرسائل / الطلاب	الرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت	النسبة	الرسائل التي لا يستشهد معدّوها بالإنترنت	النسبة	المجموع العام	النسبة
ذكور	15	%25	33	%37	48	%32
إناث	44	%75	57	%63	101	%68
المجموع	59	%100	90	%100	149	%100

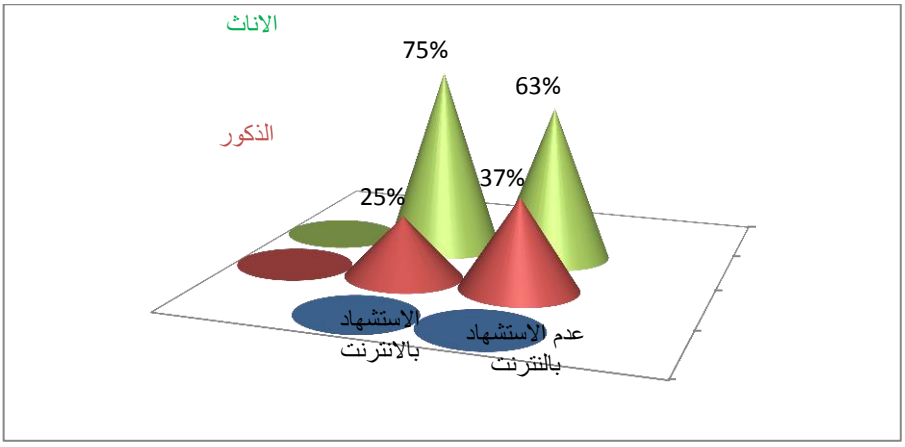

شكل رقم (2) يوضح توزيع الرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت وفقاً للنوع.

يشير الجدول رقم (5) والشكل رقم (2) إلى ارتفاع نسبة رسائل الإناث في مقابل نسبة رسائل الذكور الذين يستشهدون بالإنترنت في رسائلهم العلمية، وذلك بعدد 44 ونسبة 75%، في مقابل 15 عضواً ذكور مثّلوا نسبة 25%، وكذلك ارتفعت نسبة رسائل الإناث في مقابل نسبة رسائل الذكور الذين لا يستشهدون بالإنترنت في رسائلهم العلمية، حيث مثّلهن العدد 57 بنسبة 63%، مقابل 33 من الذكور بنسبة 37%، وبشكل عام اتضح وجود توزيعاً متبايناً للذكور والإناث من الطلاب موضوع الدراسة، حيث تفوّق الإناث على الذكور وجئن بعدد 101 ونسبة 68%، وجاء الذكور بعدد 48 ونسبة 32% من المجموع العام للطلاب. ويرجع ارتفاع نسبة الإناث إلى بعض الظروف الاجتماعية التي تمنعهن من القيام بالدراسة العليا بالخارج في كثير من الحالات، وإنهن يلغين أو يستبدلن الإيفاد الخارجي بإيفاد داخلي لإمكانية القيام بالدراسة في أقرب جامعة والتي تمثّلها جامعة الزاوية بمنطقة الشمال الغربي بليبيا، بخلاف الذكور فهم يستغلون أي فرصة للدراسة العليا بالخارج وأنهم يحاولون في كثير من الحالات القيام بالدراسة على نفقتهم الخاصة. وتقاربت هذه النتيجة مع النتيجة المتعلقة بالنوع في دراسة نجاح قبلان القبلان والجوهرة عبد الرحمن عبد الجبار حول اتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت في سياق التدفق الحر للمعلومات (27) ، حيث كان عدد المشاركات من الإناث يمثّل غالبية المشاركين وكان عددهن 111 مشاركة بنسبة 77.6% من مجموع المشاركين في تلك الدراسة، في حين كان عدد المشاركين من الذكور 23 مشاركاً بنسبة 22.4%، وكان العامل الاجتماعي هو المؤثر في ارتفاع نسبة الإناث أيضا، ويرى الباحث أنه هناك صعوبة في إيجاد حلول واضحة تغير من الأوضاع الاجتماعية التي

تؤثر سلباً على المشاركات العلمية للإناث في مختلف الموضوعات ومنها الإفادة من الإنترنت.

5/3 ـ الاستشهاد بالإنترنت وفقاً للدرجة العلمية.

كشفت العديد من الدراسات عن تزايد ملحوظ في عدد ونسبة الاستشهادات المرجعية من الإنترنت برسائل الماجستير والدكتوراه بشكل خاص والدراسات والبحوث العلمية بشكل عام، مما يدل على اتساع الإفادة منها والاعتراف بها في الأوساط العلمية ،(28) هذا وتم عرض التوزيع النوعي للرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت ماجستير/ دكتوراه بالجدول التالي .

الجدول رقم (6) يبين التوزيع النوعي للرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت.

الرسائل / الكليات	الرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت	النسبة	الرسائل التي لا يستشهد معدّوها بالإنترنت	النسبة	المجموع العام	النسبة
الماجستير	59	%40	90	%60	149	%100
الدكتوراه	00	%00	00	%00	00	%000
المجموع	59	%100	90	%100	149	%100

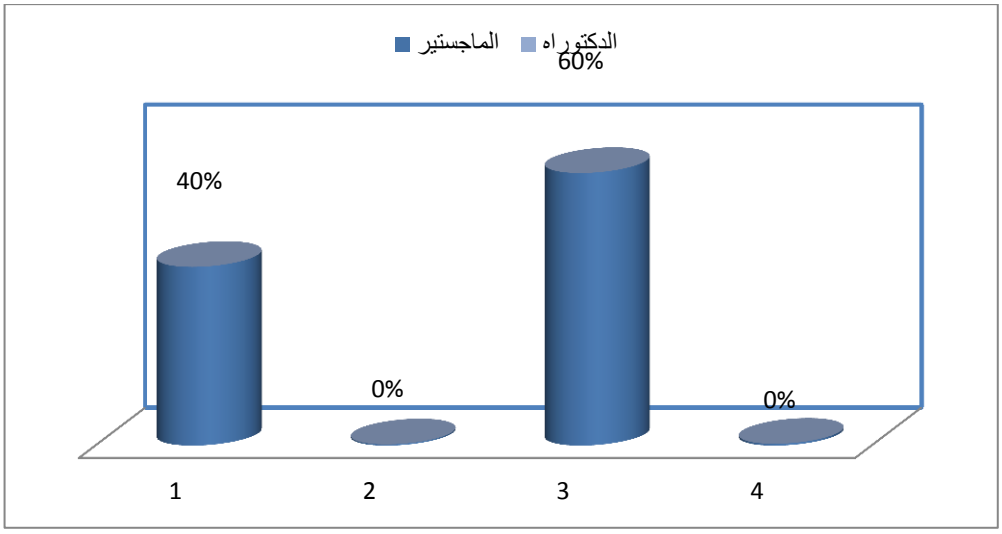

الشكل رقم (3) يوضح التوزيع النوعي للرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت.

يشير الجدول رقم (6) والشكل رقم (3) إلى ارتفاع نسبة رسائل الطلاب للماجستير في مقابل نسبة رسائل الطلاب للدكتوراه الذين يستشهدون بالإنترنت في رسائلهم العلمية، وذلك بـعدد 59 ونسبة 40%، في مقابل عدم وجود رسائل للدكتوراه بنسبة 00%، وكذلك ارتفعت نسبة رسائل الماجستير في مقابل نسبة رسائل الدكتوراه الذين لا يستشهدون بالإنترنت فيها، حيث جاءت 90 رسالة بنسبة 60%، في مقابل عدم وجود رسائل للدكتوراه بنسبة 00%، وبشكل عام اتضح توزيعاً متبايناً جداً لرسائل أعضاء هيئة التدريس للماجستير والدكتوراه، حيث تفوّقت رسائل الماجستير على رسائل الدكتوراه، حيث جاءت بالعدد كاملاً وبنسبة 100%، في مقابل عدم وجود رسائل للدكتوراه من المجموع العام للرسائل التي يستشهد معديها بالإنترنت أو لا يستشهدون بها، ويرجع انخفاض نسبة رسائل الدكتوراه إلى أن هذه الدرجة لا تجاز إلا بكلية الآداب بالجامعة موضوع الدراسة، وتقاربت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أحمد عبادة العربي (29)، حول "مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت دراسة في الإفادة والتقييم" المذكورة في بداية هذه النقطة ، ويرى الباحث ضرورة تقييم أعضاء هيئة التدريس للمصادر التي يستخدمونها في كتابة رسائلهم للماجستير والدكتوراه وكذلك البحوث الأخرى، وذلك لملائمتها للمعايير الحديثة في اختيار المصادر، وخاصة المتاحة على الإنترنت فهي تتسم بالحداثة التي تعد من أهم المشكلات التي تعاني منها المصادر التقليدية.

6/3 ـ الاستشهاد بالإنترنت وفقاً للمجالات العلمية.

إن تأخر النشر الذي يصل إلى سنة كاملة في أغلب الأحيان حتى تصل المادة العلمية في شكلها التقليدي إلى القارئ كان مقبولا في بعض الأحيان في العلوم الإنسانية بخلاف العلوم البحتة والتطبيقية، ولكنه أصبح غير مقبولا في المجالين بعد أن أصبح المؤلف يستطيع نشر مادته العلمية الكترونياً حال فراغه منها بدون أية فجوة زمنية، كما هو الحال بالمحتوى الفكري لمصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت، مع الجودة من حيث وجوده في شكل نص كامل وجودة اللغة والحيادية في طرح الآراء، والمجانية في كثير من الأحيان، وسرعة الوصول للمعلومة، وإمكانية عرض الصور والرسوم، وكثرة الاستشهاد بالمصادر المتاحة على الإنترنت؛ كل ذلك يحفز جميع الطلاب في مجالي العلوم الإنسانية والعلوم البحتة والتطبيقية للاستشهاد بالمصادر الالكترونية المتاحة على الإنترنت، وتم توزيع الرسائل التي يستشهد أو لا يستشهد معديها بالإنترنت على المجالات العلمية كما جاء في الجدول رقم (7) التالي.

الجدول رقم (10- 7) يبين التوزيع الموضوعي للرسائل التي يستشهد او لا يستشهد معدّوها بالإنترنت.

الرسائل / المجالات العلمية	الرسائل التي تستشهد بالإنترنت	النسبة	الرسائل التي لا تستشهد بالإنترنت	النسبة	المجموع العام	النسبة
العلوم الإنسانية	50	%85	70	%78	120	%80
العلوم البحتة والتطبيقية	9	%15	20	%22	29	%20
المجموع	59	%100	90	%100	149	%100

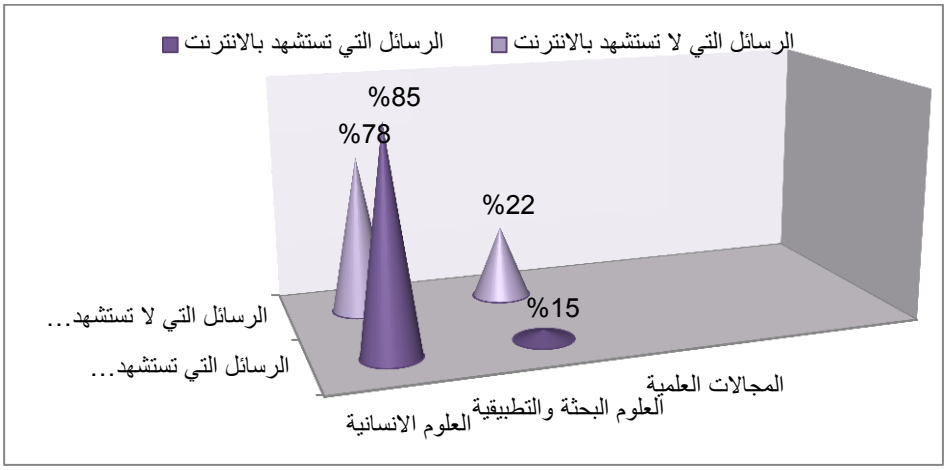

الشكل رقم (4) يوضح التوزيع الموضوعي للرسائل التي يستشهد او لا يستشهد معدّوها بالإنترنت.

من خلال الجدول رقم (7) والشكل رقم (4) تم الوصول للمؤشرات التالية:

1. تباعدت نسبة الاستشهاد بالإنترنت بين مجالي العلوم الإنسانية والعلوم البحتة والتطبيقية بشكل كبير جداً، حيث جاءت بالعلوم الإنسانية 50 رسالة مثّلت

نسبة 85%، في مقابل 9 رسائل مثّلت نسبة 15% بالعلوم البحتة والتطبيقية من مجموع الرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت.

2. نسبة الرسائل التي لا يستشهد معدّوها بالإنترنت مرتفعة إلى أكثر من الضعفين تقريبا بالعلوم الإنسانية عنها بالعلوم البحتة والتطبيقية، حيث جاءت 70 رسالة بنسبة 78% في مقابل 20 رسالة بنسبة 22%.
3. يرجع ضعف مجموع نسبة الرسائل التي يستشهد أو لا يستشهد معدّوها بالإنترنت بالعلوم البحتة والتطبيقية إلى أن هذا المجال تمثّله كلية واحدة وهي كلية العلوم، مقابل أربع كليات بمجال العلوم الإنسانية.

7/3 ـ مدى الاستشهاد في الرسائل المختلفة.

تمت دراسة هذه النقطة من خلال قياس متوسط الاستشهاد بالإنترنت وبغيرها من المصادر الأخرى مجتمعة وذلك بجدولين منفصلين كما يأتي.

1 ـ متوسط الاستشهاد في الرسائل التي يستشهد معدّوها بالإنترنت.

الجدول رقم (8) يبين أعداد واقعات الاستشهاد بالإنترنت في الرسالة الواحدة وفقاً للسنوات.

الرسائل / السنوات	الرسائل التي يستشهد معدوها بالإنترنت	إجمالي واقعات الاستشهاد	متوسط واقعات الاستشهاد في الرسالة الواحدة
2010	12	82	7
2011	6	40	7
2012	8	55	7
2013	3	14	5
2014	13	90	7
2015	6	35	6
2016	2	10	5
2017	2	8	4
2018	7	30	4
المجموع	59	364	6

من خلال الجدول رقم (8) يمكن التعرف على واقعات الاستشهاد بالإنترنت في الرسالة الواحدة، حيث يتبين الآتي:

1 ـ بلغ متوسط الاستشهادات المرجعية بالإنترنت في الرسالة الواحدة خلال مجمل سنوات الدراسة (تسع سنوات) 6 استشهادات.

2 ـ الاستشهادات المرجعية بالإنترنت في الرسالة الواحدة لكل سنة على حدة بينت وجود أعلى نسبة استشهاد خلال الثلاث سنوات الأولى من الدراسة بالإضافة إلى سنة 2014، حيث جاءت بـ 7 استشهادات مثّلت أعلى السنوات في متوسط الاستشهادات المرجعية بالإنترنت خلال فترة الدراسة، تلتها انخفاضاً سنة 2015 بمتوسط 6 استشهادات، ثم جاءت سنتا 2013 ، و 2016 بمتوسط 5 استشهادات، وأخيراً جاءت سنتا 2017 ، و 2018 بمتوسط 4 استشهادات بكل رسالة من الرسائل قيد الدراسة. ويعتبر متوسط الاستشهاد المرجعي بالإنترنت في الرسالة الواحدة متدنياً جداً، وذلك انعكاساً واضحاً للضعف الشديد في الاهتمام بالاستشهاد المرجعي من الإنترنت من قبل طلاب الدراسات العليا بالجامعة موضوع الدراسة، وذلك بسبب ضعف انتشار الإنترنت داخل الجامعة وخارجها، وكذلك قلة الرسائل المجازة لطلاب الدراسات العليا بالجامعة موضوع الدراسة، وتقاربت قليلاً هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة منيرة محمد مظهر لطفي حول "أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الالكترونية للمعلومات" (30)، حيث أن متوسط عدد المصادر الالكترونية للأطروحات المستشهد بها في الأطروحة الواحدة خلال كل سنوات الدراسة (سبع سنوات) 27.7 مصدراً، وأنه هناك زيادة في متوسط عدد المصادر الالكترونية للمعلومات المستشهد بها في الأطروحة الواحدة من 24 مصدرا خلال سنة 1998 إلى 33.1 مصدراً في الأطروحة الواحدة سنة 2004، ويرى الباحث بضرورة توفير الإنترنت في كل المكتبات والأقسام العلمية وهي للطلاب، وذلك لزيادة فرص تعاملهم وإفادتهم منها بما يفيد في الرفع من مستو ى الرسائل العلمية والبحوث والدراسات الأكاديمية، لتلحق بالعصر الحديث.

8/3 ـ متوسط الاستشهاد في الرسائل التي لا يستشهد معدّوها بالإنترنت.

الجدول رقم (9) يبين أعداد واقعات الاستشهاد بغير الإنترنت في الرسالة الواحدة وفقاً للسنوات.

الرسائل / السنوات	الرسائل التي لا يستشهد معدّوها بالإنترنت	إجمالي واقعات الاستشهاد	متوسط واقعات الاستشهاد في الرسالة الواحدة
2010	1	97	97
2011	3	411	137
2012	4	410	103
2013	6	376	63
2014	11	1048	95
2015	18	1639	91
2016	18	408	23
2017	22	1093	50
2018	24	1691	70
المجموع	125	8817	71

من خلال الجدول رقم (9) يمكن التعرف على واقعات الاستشهاد المرجعي بالمصادر الأخرى من غير الإنترنت في الرسالة الواحدة، حيث اتضح الآتي:

1- بلغ متوسط الاستشهادات المرجعية من المصادر الأخرى غير الإنترنت في الرسالة الواحدة خلال مجمل سنوات الدراسة 71 استشهاداً، وهذا الرقم يعبر عن متوسط استشهاد طبيعي في رسائل الماجستير والدكتوراه بالرغم من اختلاف التخصصات العلمية, حيث لاحظ الباحث من خلال الاطلاع على قوائم المصادر والمراجع برسائل الطلاب أن الرسائل العلمية ببعض التخصصات في العلوم البحتة والتطبيقية لا تحتوي على أعداد كبيرة من الاستشهادات المرجعية من المصادر الأخرى غير الإنترنت على خلاف العلوم الإنسانية. ويرجع ذلك إلى طبيعة تلك التخصصات التي يمكن عمل البحوث والدراسات بها بأعداد قليلة من المراجع والمصادر.

2 - سجل متوسط الاستشهادات المرجعية من المصادر الأخرى غير الإنترنت في الرسالة الواحدة خلال كل سنة على حدة تقاربا وتوازنا بين كل السنوات، وذلك لتوفر أعداد جيدة من الاستشهادات المرجعية بالمصادر الأخرى، وهذا التوازن لابد أن يصل إليه متوسط الاستشهاد المرجعي بالإنترنت لدى الطلاب قيد الدراسة، إذا أرادوا اللحاق بمستجدات العصر الحديث بمختلف العلوم.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها في التالي:

1. بلغ عدد الرسائل العلمية التي خضعت للدراسة خلال الفترة المحددة لها 149 رسالة كلها رسائل ماجستير بنسبة 100%.
2. نسبة الرسائل التي لم يستشهد معدّوها بالإنترنت، مثّلتها في المرتبة الأولى كلية الآداب بـ 39.60%، تلتها بالمرتبة الثانية نسبة رسائل كلية العلوم بـ 31.68% من إجمالي رسائل الطلاب قيد الدراسة.
3. بلغ متوسط عدد الرسائل المجازة للطلاب قيد الدراسة وفقاً للسنوات 17 رسالة كانت التي استشهد معدّوها بالإنترنت 7 رسائل سنويا، أما التي لا يستشهد معدّوها بالإنترنت وصل متوسطها إلى 10 رسالة سنويا.
4. تقدمت نسبة رسائل الإناث في مقابل نسبة رسائل الذكور الذين يستشهدون بالإنترنت في رسائلهم العلمية، وذلك بـ 75%، وكذلك ارتفعت نسبة رسائل الإناث في مقابل نسبة رسائل الذكور الذين لا يستشهدون بالإنترنت في رسائلهم العلمية، حيث مثّلهن 63%.
5. تباعدت نسبة الاستشهاد بالإنترنت بين مجالي العلوم الإنسانية والعلوم البحتة والتطبيقية بشكل كبير جداً، حيث جاءت بالعلوم الإنسانية 50 رسالة مثّلت نسبة 85%، في مقابل 9 رسائل مثّلت نسبة 15% بالعلوم البحتة والتطبيقية من مجموع الرسائل التي استشهد معدّوها بالإنترنت.
6. بلغ متوسط الاستشهادات المرجعية بالإنترنت في الرسالة الواحدة خلال مجمل سنوات الدراسة (تسع سنوات) 6 استشهادات.
7. بلغ متوسط الاستشهادات المرجعية من المصادر الأخرى غير الإنترنت في الرسالة الواحدة خلال مجمل سنوات الدراسة 71 استشهاداً.

التوصيات:

تقترح الدراسة التوصيات التالية وتأمل من الجهات المسؤولة العمل على تنفيذها:

1. تطوير خطط واستراتيجيات الجامعة موضوع الدراسة بما يتماشى مع التطورات العلمية والبحثية من خلال الأبحاث العلمية الجادة.
2. العمل الجاد على إحداث تغييرات في طرق وأساليب التعليم الحالية، وذلك من خلال دعم الكليات والأقسام، وتسريع البدء في تطوير المقررات الدراسية بأساليب تتوافق مع استخدامات التقنية المتطورة.

3. العمل على توفير الأجهزة الحديثة وملحقاتها وكل المتطلبات التي تساهم في تكوين البنية التحتية القوية للإنترنت، والتركيز على إيصالها للقاعات الدراسية والمعامل ولمكاتب أعضاء هيئة التدريس وكافة.
4. نشر الوعي بين الطلاب بأهمية الإفادة من استخدام الإنترنت في العملية التعليمية والبحثية، وذلك من خلال الدورات التدريبية والتثقيفية الجادة.
5. العمل على ميكنة المكتبات الجامعية وربطها بنظيراتها محليا وإقليميا ودوليا لتحقيق التعاون والإفادة من الإنترنت في هذا المجال.
6. تفعيل دور أخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبات الجامعية في إتباع قواعد الفهرسة الحديثة الميتاداتا وتقديم الخدمات الإلكترونية للمستفيدين من خلال خدمتي الإحاطة الجارية والبث الانتقائي لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت.
7. ويرى الباحث وجوب إصدار قاعدة بيانات للرسائل العلمية بالجامعة موضوع الدراسة تحوي بيانات ببليوغرافية كاملة، بالإضافة إلى مستخلصاتها لتسهيل الإفادة منها وإجراء البحوث عليها.
8. التعريف بأهمية الاستشهادات المرجعية وأهميتها في تحقيق الأمانة العلمية للباحثين وتقييم ودراسة بحوث الطلاب، وأهمية الاستشهاد بالإنترنت كوسيلة متطورة لا يمكن الاستغناء عنها في هذا العصر

الهوامش :

([1]) حشمت قاسم. حتى لا يراوح الرصيد بين قبض الريح وحصاد الهشيم.- دراسات عربية في المكتبات والمعلومات.- مج 10، ع1 (يناير 2005).- ص ص 7- 14.

(2) ثروت يوسف الغلبان. استخدام الطلاب للإنترنت: دراسة ميدانية على طلاب جامعة طنطا.- العربية 3000.- س7, ع26 (نوفمبر 2007).- ص ص 13- 66.

(3) .Reitz, J. M.(n.d). ODILS: Online dictionary for library and information science Retrieved from http:\\www.abc.clio.com\ODLIS\aspx.Visited in: 10\7\2018

(4) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة في أصول النظرية البليوجرافية وتطبيقاتها.- ط3 .- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998.- ص 135.

(5) جاسم محمد جريس, عبد الكريم ناشر. استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية بمدينة صنعاء لشبكة الإنترنت.- في: أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلمات المنعقد في الفترة من 21- 26 أكتوبر 1198، حول الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت.- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1999.- ص ص 77- 90.

(6) زكريا يحي لال." أهمية استخدام الإنترنت في العملية التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ".- مجلة التعاون. ع 52 (أكتوبر 2000).- ص ص 162- 198.

(7) عبد المجيد ابوعزة. "واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل جامعة السلطان قابوس".- مجلة مكتبة فهد الوطنية.- مج 6, ع2 (رجب/ ذو الحجة 1421) .- ص ص 91- 115.

(8) لطفي احمد عبد الله عبد الصمد. استخدام طلاب الجامعات لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وأثره على البحث العلمي التطبيقي: دراسة ميدانية على جامعة المرقب؛ إشراف سعيد احمد حدود.- طرابلس: أكاديمية الدراسات العليا، مدرسة العلوم الإنسانية, قسم المعلومات, 2007(رسالة ماجستير).

(9) محمد جلال سيد محمد غندور." استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود للانترنت: دراسة تحليلية".- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.- مج6, ع 12(يوليو 1999).- ص ص 83- 131.

(10) نجاح قبلان القبلان. " الاتجاهات الأكاديمية نحو استخدام شبكة الإنترنت في مدينة الرياض ".- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س23, ع14(يناير 2003).- ص ص 81- 116.

(11) يسريه زايد المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الإستشهادات المرجعية .- في المؤتمر العلمي الرابع لقسم المكتبات بجامعة القاهرة. www.cairo.cybrarians.info/abstrcts17.htm < القاهرة: 3- 4 اكتوبر 2004. تاريخ الدخول < 3-8- 2018> متاح

(12)Tolpanen, Bradly P. a Survy of world wide web use by freshman English students: results and implications for bibliographic instruction-internet reference service Quarterly-vol.4, No.4 (1999) – pp 45- 63

(13) Philip. M., Cohen. S. The effects of the web on undergraduate citation behavior1996-1999.- Journal of the American Society for Information Sceince and Technology.- vol.52, No4(Februry 2001).- Accessed <Octobre 13, 2018 >.- Available at:< http://www.asis. Org/publications/ JASIS/vol52n4.html) > 14 (

(14) Perry, Timothy T . Internet use by university students: an interdisciplinary study on three campuses/ by Timothy T Perry, leslie Anne Perry, Karen Hosacr-Curlin.- Journal of Internet Research, Electronic networking, Applicatons and Policy – Vol. 8, No. 2 (1998).- pp 136-148.

(15) ين زهانج. الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث؛ ترجمة حشمت قاسم.- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات, ع3, 2001. ص ص 164- 264.

(16) شعبان عبد العزيز خليفة. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات.- ط4.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2004. ص 100.

(17) عبد الرحمن فراج. قياسات الشبكة العنكبوتية.- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.- مج 10، ع 1، 2005، ص 40.

(18) عامر إبراهيم قنديلجى، إيمان فاضل السامرائى. الدوريات الإلكترونية ماهيتها، وجودها ومستقبلها في المكتبات العربية.- العربية 3000.- ع 1 (يناير 2006) .- تاريخ الإتاحة <2018/11/12> .- متاح في: < <http://www.alarabiclub.org/index.php?p_id=213&id=305>

(19) عامر إبراهيم قنديلجى، إيمان فاضل السامرائى. الدوريات الإلكترونية ماهيتها، وجودها ومستقبلها في المكتبات العربية.- المصدر السابق.

(20) ريهام عاصم غنيم. أنماط الإستشهادات المرجعية في الدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات. في حسناء محمود محجوب وآخرون. عالم المصادر المفتوحة وبرمجياتها: دراسات تأصيلية.- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية،2012. ص 167.

(21) محمد فتحي عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات.- مرجع سابق. ص 158، ص 159 .

(22) ويكيمكتبات الموسوعة الحرة في علم المكتبات والمعلومات والأرشيف. قائمة وببليوجرافية بالأدوات المهنية والمصادر الإلكترونية المجانية المتاحة عبر الويب في مجال المكتبات والمعلومات.- ويكيمكتبات.- تاريخ الإتاحة <2018/11/13> .- متاح في: <____ < /http://wikibrary.org/wiki

(23) فالنزا، جوى. الاستشهاد المرجعي الآلي في الإنترنت.- تاريخ الإتاحة <2018/11/15> .- متاح في: <_ http://omanlrc.wordpress.com>

(24) زهانج، ين. الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث/ ترجمة حشمت قاسم في كتاب: حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية.- القاهره: دار غريب،2005. ص280.

(25) إبراهيم شوقي عبد الحميد. مصدر سابق.- تاريخ الدخول 2018/11/15, متاح في: < <http://socio.montadarabi.com/t1215-topic>

(26) منيرة محمد مظهر لطفي. انماط افادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الالكترونية للمعلومات/ اشراف حشمت قاسم. رسالة (ماجستير)- جامعة القاهرة - كلية الاداب - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، 2009. ص 100.

(27) نجاح قبلان القبلان، الجوهرة عبد الرحمن عبد الجبار. اتجاهات الاكاديميين في الجامعات السعودية لنشر انتاجهم الفكري عبر الإنترنت في سياق التدفق الحر للمعلومات.- مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.- مج 14، ع الأول (يناير - 2009) ص ص 134 - 170.

(28) احمد عبادة العربي. مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت دراسة في الإفادة والتقييم.- مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.- مج 13، ع الثاني (مايو - 2008) ص 31

(29) أحمد عبادة العربي. مصادر المعلومات المتاحة على الإنترنت دراسة في الإفادة والتقييم.- المرجع السابق. ص 31.

(30) منيرة محمد مظهر لطفي. أنماط إفادة الباحثين العرب في مجال المكتبات والمعلومات من المصادر الإلكترونية للمعلومات.- مصدر سابق. ص 103.